الجامعة	**الانبار**
الكلية	**التربية للبنات**
القسم	**تاريخ**
المرحلة	**الرابعة**
اسم المادة باللغة العربية	**تاريخ الامريكيتين**
اسم المادة باللغة الانكليزية	**History of the Americas**
اسم التدريسي	**م. د سجى سعدي عبود**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**حفلة الشاي بوسطن واثرها على الولايات الامريكية**
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	The Boston Tea Party and its impact on the United States
رقم المحاضرة	**المحاضرة الرابعة**
المصادر او المراجع	هاشم صالح التكريتي، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث من الاكتشاف الى الاستقلال، ط1، دار الجواهري، بغداد، 2013.

حفلة الشاي

ولقد قام بعض المتهورين الامريكيين بعمل بعد من انجح الاعمال هو "حفلة الشاي الشهيرة " في بوسطن عام ١٧٧٣. وكانت شركة الهند الشرقية هي التي تقدم الشاي، وكانت قد وقعت مصاعب مالية وادخلت تحت حماية البرلمان، فقرر الملك جورج وعصبة في البرلمان التخلص من الكميات الفائدة من الشاي ببيعها لامريكا باسعار مخفضة . وبرغم ان رسما قدره ثلاث جنيهات كان يستوفي على كل ليرة من الشاي الا ان الشاى كان لا يزال اقل ثمنا مما يستطيع الأمريكيون الحصول عليه من اي مصدر آخر ولكن كانت مسالة المبدا، وهو دفع الضريبة، وليست قضية صفقة رابحة هي التي اثارت انتباه المواطنين الأمريكيين، اخدوا يصيحون قائلين " احتكار" "ولا ضرا شب من قبل البرلمان" ورفضوا قبول الشاي عندما وصلت السفن محملة به. وفي بوسطن بعد سلسلة من الاحتجاجات العامة، ارتدى فريق من المواطنين زى

الهنود وتسلقوا سفن الشاي والقوا بمحتوياتها ان الماء. وقد أثار هـ ذا العمل الملك جورج الى حد بعيد، وبما أنه لم يكن يشعر بعطف نحو المستعمرات فقد قرر ان يعاقب ماساتشوستس وخاصة بوسطن فاقر البرلمان قانون الاحتجاج في عام 1774

، الدى اغلق بموجبه ميناء بوسطن في وجه التجارة العالمية الى ان تدفع قيمة الشاي، واخضعت اجتماعات المدينة لمراقبة الحاكم ونقل مسألة الولاية منها ، ثم اخضع المستعمرة للحكم المطلق وانزال قوات في اي مكان بماساتشوستس وقد اثارت هذه التطورات السريعة المستعمرات الأخرى، فتجمعت حول ماساتشوستس، وارسلت لها تعبيرات العطف وحمولات من الشاي التي كانت تحتاج اليه كثيرا، وعندما ازداد الهياج اقترح مجلس نواب فرجينيا عقد اجتماع في فيلادلفيا من جميع المندوبين المستعمرات فاجتمع هذا الكونجرس القارى (الموتمر الامريكى الأول) في عام ١٧٧4. وكان في هذا المجلس شخصيات هامة مثل جون وصامويل آدامز من ماساتشوستس وجورج واشنطن وباتريك هنرى من فرجينيا، وبعض الشخصيات الاخرى من كارولينا الجنوبية، وقد ساد الجدل والاعتدال في الكونجرس الذي اجتمع للتشاور في حالة المستعمرات الخاسرة. وللمداولة في الترتيبات الحكمة والمناسبة لاستعادة وتوطيد حقوقهم وحرياتهم العادلة. ولاعادة الوحدة والانسجام بين بريطانيا العظمى والمستعمرات وقد اعدت وثيقة اعلان الحق وارسلت الى انجلترا وفيها يحتج اهل المستعمرات على التعدي على حرياتهم من قبل البرلمان واعلنوا عن مقاطعتهم للبضائع البريطانية وان هذه المقاطعة ستشرف عليها لجان امن في كل بلدة ومقاطعة. ومن واجب هذه اللجان ان تخبر عن المخالفين للمقاطعة لكي يعرف الكونجرس صديق القضية الأمريكية ومن عدوها.

ولكن المتاعب لم تزول، فقد تطور الأمر في ولاية ماساتشوستس الى الصدام المسلح بين الأهالي والجنود البريطانيين. وكانت ماساتشوستس تلفح بالعداوة وقد بنى رجال المستعمرات جيشا ومستودعا سريا للذخيرة 19نيسان ١٧٧٥ ارسل الجنرال الانجليزى بتسليم الزعيمين هانكوك وآدامز اللذين اختفيا وارسل الجنرال الانجليزي قوة مكونة من ثمانمائة جندي للقبض على الزعيمين. ولقد حدثا حتكاك مسلح بين

الأهالي والفرق المهاجمة واطلق البريطانيون الرصاص وكانت الطلقة التي سمعت في انحاء العالم اول طلقة في الثورة ، وقد قتل ثمانية من الامريكيين في هذه المعركة وتقدم البريطانيون نحو الكونكرد دون مقاومة تذكر ولكن عند عودتهم الى بوسطن، تعرضوا لخسائر اقدح من خسائر على يد جيش المستعمرات التي تكبدوها في المعركة الأولى. فقد اخد المزارعون المختفون خلف اشجار التفاح والحواجز الحجرية على طوال الطريق يأسرون الجنود البريطانيين باعداد كبيرة. واخيرا تراج البريطانيين ليحتموا في المدينة، فوجدوا أنفسهم محاصرين من قبل عشرة الف من جنود المستعمراته

وقد وصلت انهاء هذه المعركة بسرعة الى المستعمرات الاخرى التي تلقتها بمشاعر مختلفة، فقد ابتهج بعض الناس لحدوث الحرب بينما استنكر آخرون وكانت الأكثرية تامل ان تنتهي المشكلة بسلام .

وفي 10ايار اجتمع الكونجرس القاري الثاني (المؤتمر الثاني) في فيلادلفيا ، فالى جانب اعلان الحرب على انجلترا، طالب المندوب من الملك جورج باعادة السلم، ولكنهم على سبيل الحدر اخدوا ف ي انشاء جيش وعينوا جورج واشنطن قائدا عاما . له. وقد دل تعين واشنطن، وهو من فرجينيا ليقود الحرب التي اندلعت نيرانها على وحدة المستعمرات فيما بينها.

اهملت السلطات الانكليزية من جانبها طلبات المستعمرات من أجل السلام، واستعدت لاخماد الثورة بقوة السلاح، وقد زاد تمسك جورج جيشه النظامي باستئجار ٢٠٫٠٠٠ جندى المانى، وفي هذه الأثناء كانت القوات الأمريكية تتحرك في عدة انحاء من امريكا ففي بوسيلن احتل المواطنون تل بانكر هو موقع يطل على المدينة، ودافعوا عنه ضد الهجمات البريطانية العنيفة الى أن نفذت ذخيرتهم. ثم حدث في العام نفسه ان ارسلت حملة الغزو كندا الا انها هزمت بعد احتلال مونريال

على اية حال، لم يندفع الأمريكيون نحو الاستقلال بل ساروا نحوه مترددين، ففي القتال الذي جرى عام ١٧٧٠ كان هدفهم المحافظة على حقوقهم كانجليز وليس كامريكان، وحتى عندما تقلد جورج واشنطن القيادة الجيش في بوسطن صرح بأن فكرة الاستقلال "سريعة "له. ولم تكن الثورة في أي مرحلة من مراحلها حربا شاملة اشتبك فيها كل من كان قادرا على حمل السلاح، فمن اجل ثلاثة ملايين لم يكن لدى واشنطن اكثر من 25الف مقاتل في وقت واحد.

وفي ساعات الشدة لم يكن لديه اكثر من ٣٠٠٠ مقاتل، فقد كان المزارعون الامريكيون ينضمون الى الجيش عندما كان العدو يهدد بيوتهم ويتركونه عندما يمر الخطر .

وكان جماعة من المواطنين الأمريكيين امثال صامويل آدامز وباتريك هنرى وراء حركة الحرب الامريكية بين عامي ١٧٧٠ – ١٧٨١ وقد كان هولاء يحلمون بأمريكا حرة تخلق مصيرها. وبرغم انهم كانوا يعلمون ولايدركون العقبات التي تكمن في الطريق، الا انهم كانوا المجالس التشريعية الى اتخاذ الخطوات العملية في الحرب واخمدوا بعنف وحرضوا السكان المترددين على القتال في سبيل حريتهم . وكان توماس توم بين رجلا انكليزيا من اعلام الثوار، وقد هاجر الى فيلادلفيا عام ١٧٧٤ وسرعان ما عرف عنه انه من المنادين بالاستقلال التام عن بريطانيا العلمي، كان بين كاتبا فصيحا كان من اشد الذين يدعون الى الاستقلال الى حد كبير فقد بين في كتيب له اسمه "الادراك نشر عام 1774التناقض التام في وضعهم، فهم يقاتلون جيوش الملك من ناحية ويرجون الصلح من ناحية اخرى، فكان ينادي "انجلترا لاوروبا وامريكا لنفسها". ولقد لقى كتاب " الادراك" رواجا كبيرا واشعل الناس حماسه . ومع ازدياد شعور الحماسة وتفاقم الحرب انقطعت الامال في السلم ، وازداد الكونجرس جرأة في موقفه من الانفصال عن بريطانيا. في حزيران اعدت لجنة من خمسة اعضاء تتضمن بنجامين فرانكلين وتوماس جيفرسين وجون آدامز ليحرروا وثيقة اعلان الاستقلال

فكتب جيفرسون مشروع هذه الوثيقة التي طرأ عليها بعض التعديلات على يد الاعضاء الآخرين، ثم أعيد النظر فيها وعدلت من قبل الكونجرس واخيرا اقرت في حزيران عام ١٧٧٩، وهو تاريخ مولد استقلال امريكا تحدثت وثيقة اعلان الاستقلال ، لغة ثابتة وواضحة الى العالم من الاسباب التي دعت المستعمرات الى الانفصال عن البلد الأم. وذكرت الخطوط الأساسية والمعتقدات السياسية الأمريكية

الحقائق بديهية أن جميع البشر خلقوا متساويين، وان لهم حقوقا من قبل خالقهم ثابتة من بينها حق الحياة والحرية والسعي وراء السعادة . ثم قالت الوثيقة بان الحكومات تنشا للمحافظة على هذه الحقوق، وهي تستمد سلطتها العادلة من موافقة الحكوميين فعندما تسيء الحكومة استعمال سلطتها لتحقيق هذه الغاياته يحق للشعب أن يبدلها ويلغيها ، ويستبدل بها حكومة اخرى تحمي من هذه المصالح

وبعد أن قطعت الأمة الجديدة صلتها بانجلترا، واصل الولايات المتحدة الأمريكية، واجهت كفاحا يائسا في معركة البقاء ولم تكن مهارة جورج واشنطن وبطولته وقيادته التي لا مثيل له التكفي للصمود في هذه الحرب وحاول واشنطن أن يطرد الجنرال هاو ...ر١١ من جنوده من بوسطن، ولكن الاوضاع انقلبت عندما تقابل الجيشان في نيويورك من اجل السيطرة على تلك المدينة الاستراتيجية، فقد حطمت القوات البريطانية والألمانية، التى جائتها امدادات قوية، الامريكيين في عدة مواقع ودحرتهم نحو الجنوب عبر نيوجرس، وكانت المساعدات التي قدمها الكونجرس القاري لقواته في المعركة طفيفة الى ان المستعمرات الثلاث عشر كانت لاتزال بعيدة عن الوحدة ، وكان مندوبو المستعمرات يخافون من فرض الضرائب خشية ان يثور الشعب عليهم كما فعل ضد البريطانيين. لذلك فقد قل ت امدادات الطعام والذخيرة ، وتبعها انهيار الروح المعنوية ، وازداد ، عدد الفارين من الجندية.

في عام 1776، هاجمت قوة من الجنود في تونتون وتبع هذه الضربة انتصار آخر في برنستون، وعادت نيوجرسى ال الامريكيين موقتا.

وشهد عام ١٧٧٧ قتالا عنيفا حاسما، فقد هرعت جنود الجنرال هاو عن طريق البحر من نيويورك الى فيلادلفيا واحتلت العاصمة الأمريكية، فتراجع واشنطن وجنوده الى خارج المدينة ، ولو أن البريطانيين تابعوا الهجوم لتمكنوا من سحق خصمهم بضربة قاضية ولكن الجنرال هاو لم يكن ديناميكيا، ويعتقد أن اتجاهاته الى السياسة كانت ميالة لقضية الأمريكيين

وبينما كان واشنطن يتعرض لضربات قوية، كانت معركة آخرى تجرى لصالح الوطنيين، في المعركة الحاسمة في الحرب تدور على بعد مكان الاميال شمال سراتوجا في نيويورك عام ١٧٧٧، فقد أصبحت القيادة البريطانية غير فعالة ويضاف الى دلك طول مسافة الإمدادات التي تبلغ ثلاثة آلاف من الأميال. كل هذه العوامل أدت الى تنازل البريطانيين في لحفنة حاسمة، فخسروا جيشا كاملا وكانت بريطانيا قد فكرت في خطة لإخماد كل مقاومة في ولاية نيويورك وبذلك انقسمت امريكا الى قسمين مثلما حاولت فرنسا أن تفع ل قبل عدة سنوات، وكانت الخطة ترمي الى الهجوم على نيويورك من ثلاث جهاته وتجتمع القوى المهاجمة في الباني التي تبعد مائة وخمسين ميلا الى شمال نيويورك في وادي نهر الهيسون فيتحرك الجنرال برجويسن من كندا، ويرسل الجنرال هاو جنودا الى شمال مدينة نيويورك ويسير جنرال ثالث من الشرق من بحيرة اونتارى و عبر الولاية. ولكن الحملة اصيبت بالفشل ، ولم تصل فيرتوات برجرين ولم تكن خسارة الجيش في ساراتوجا هي وحدها التي آلمت في انجلترا بل أن خسارة مكانتها وسلطتها كانت اشد ايلاما. فقد اصبح عدوها القديمتان فرنسا واسبانيا تستجيبان لنداء الامريكيين من اجل المساعدة.

وكان ايجاد صلات مع البلاد الأجنبية على المستوى الدبلوماسي تجربة جديدة في حياة الأمريكيين، الذين كانت بريطانيا تنوب عنهم في هذه المسائل، وكانت اوريا لفترة من الوقت تساعد امريكا بعض الشيء، وكذلك كان بعض الضباط العسكريين الأوربيين امثال لافايت من فرنسا، وبعض الشخصيات الهامة من المانيا ، والكونت بولاسكى من بولندا، قد تطوعوا في الجيش الامريكى وزودوه بما يحتاجه من تدريب وتنظيم. غير أن الحكومات الأوربية كانت تتردد في تقديم المساعدات على منهاج

واسع خشية أن تتورط مع انجلترا في حرب خاسرة اخرى، ولكن بنجامين فرانكلين تمكن بعد ساراتوجا م ن الناع ملك فرنسا بانه يمكن الحاق الهزيمة بانجلترا اذا ما تحالف الفرنسيون والأمريكيون وعندما بلغ انجلترا نبا المفاوضات الجارية حاولت اجراء ملح مع مستعمراتها السابقة باية شروط تريدها شريطة ان تبلى ضمن الامبراطورية. وقد دخلت فرنسا والولايات المتحدة في حلف في شباط1777 تتعهد كل دولة بموجبه أن تتابع الحرب الى ان تصبح الدول الأخرى مستعدة لاجراء الصلح، ثم قدمت اسپانيا وهولندا مساعدة بحرية الى القوات الأمريكية على امل استعادة بعض الممتلكات التي خسراها في حربها مع انجلترا.

وعندما اوشك عام ١٧٧٨ القاسي على الانتهاء، انتقلت مساحات الحرب من الشمال، فقد بقي جيش واشنطن قرب نيويورك ليمنع القوات البريطانية الموجودة في المدينة من التحرك نحو الداخل، فتجمد الموقف في هذه الناحية، واتجهت الانظار الى الجنوب على اول الحدود الغربية، على أن استيلاء الانجليز على بعض المناطق في الجنوب بعد أن عجزوا عن اخضاع الولايات الشمالية لم يحسن من مركز الانجليز وخصوصا بعد وصول القوات الفرنسية الى امريكا، كما أن الانجليز لم يستطيعوا سوى اخضاع المدن الساحلية، ولم يتمكنوا من التوفل في الداخل، وبناء على هذا الموقف تركزت القيادة الانجليزية بقيادة كورنواليس في فرجينيا وتحصنت في مدينة يورك تاون حيث فل گورنواليس منتظرا. وبعد ذلك اجتمعت قوات واشنطن وقوات حلفائه الفرنسيين، وحاصرت قوات واشنطن يورك ت اون بينما قام الأسطول الفرنسي بمنع الانجليز من الفرار بطريق البحر ولقد اشترك في هذه العمليات الحربية، وحدثت معركة الثورة الاخيرة اذن في بورك تاون في فرجينيا، على بعد بضعة أميال من جيمس تاون، وهي اول مكان استوطن فيه الانجليز، وعندما وجد كونواليس نفسه محاصرا بعدد من القوات، قام بسلسلة هجمات جزيئة ، ولكنها فشلت مما دعاه الى الاستسلام في 19 اكتوبر عام ١٧٨١، وكانت هده . الضربة التي نزلت بالانجليز قاسية جدا، وقد عبر الشعب البريطاني الذي سئم القتال عن رغبته في السلم ماعدا الملك جورج الذي غضب لفقد انه ما يسميه "مزارعه الامريكية ".

وقد تسلمت وزارة ، جديدة الحكم في انجلترا ، واظهر البريطانيون استعدادهم لاجراء مفاوضات وقد احتاج هذا الامر الى جمع مهارة فرانكلين وجون آدامز وغيرهم الدبلوماسية لازالة الصعوبات الناشئة عن المصالح المتضاربة والتي كانت تقف في طريق الصلح السلمي النهائي. وقضت شروط التحالف الفرنسي، الامريكى ان لا يتفاوض اي من البلدين مع انجلترا من اجل الطح الا بموافقة البلد الأخر. غير أن انجلترا وامريكا كانتا مستعدين للدخول في مفاوضات الصلح حسب شروط امريكا بينما استمرت فرنسا وحليفتها اسبانيا في قتال الانجليز في البحار وفي البر ايضا في محاولة فاشلة للاستيلاء على جبل طارق. وفي عام ١٧٨٢ اصبح من الواضح أن الحكومة الفرنسية كانت تتفكر في مصالحها ومصالح اسبانيا اكثر من تفكيرها في مصالح الامريكيين فقد اقترح ممثل فرجينا ان تتراجع حدود الجمهورية الأمريكية الجديدة مرة اخرى الى جبال الابلاش وان تعود السيطرة على الغرب الى السيطرة الأجنبية وخاصة سيطرة اسبانيا

وهنا تبرز الدبلوماسية التي تجمع بين الاضداد. لقد ك ان كل من انجلترا والولايات المتحدة لا تريد روية امبراطورية فرنسية اسبانية جديدة في امريكا تقوم على انقاض الامبراطورية القديم ة وفي هذا الجو الخطير، دخل رجال امريكا وانجلترا في مفاوضات سرية واتفقوا على أن تمتد حدود الجمهورية الجديدة من ساحل المحي ط الأطلس الى نهر المسيسبيبي ، ومن البحيرات العظمي الى فلوريدا

وغضب ممثل فرجينا عندما سمع بالمفاوضاته ولكن لباقة بنجامين فرانكلين يضاف اليها اخبار من انتصارات انجليزية في البحر، اقنعته فى النهاية ان يرضخ للامر الواقع ووقعت معاهدة باريس في سبتمبر ١٧٨٣ كانت المعاهدة بالنسبة لامريكا كريمة جدا مكنتها من الحصول على كل ما تريد . وقد اعطيت بالاضافة الى الاراضي التي طالب بها حق الملاحة في نهر المسيسيبي وحقوق الصيد في سواحل كندا . ومقابل ذلك، وافق الكونجرس الأمريكي على ان يفعل كل ما في وسعه لتلبية رغبة بريطانيا الصادقة في اهتمامها بعشرات الالاف من الموالي ن لها الدين دعموها في الحرب . فقد تعرض مولا الناس الى كثير من المحن في ظل السيطرة الاجنبية

وخسروا اراضيهم وبيوتهم واموالهم فشعرت الحكومة البريطانية انه يجب اعادة حقوق الموالين له وممتلكاتهم الى ابعد حد ممكن. ووافق الكونجرس ان يوم الولايات المتحدة باتخاذ مثل هذه التدابير، غير أن هذه التوصية لم تكن ذات فائدة تذكر للموالين المنكوبين • ففي الواقع ، حتى في حالة النصر، كانت الولايات المتحدة لاتزال غير متحدة، وفي نهاية الحرب ارتبط هذه الولايات فيما بينها بربال غير متين هسي اتفاقية اسمها "شروط الاتحاد ولكنهم ظلوا في الأساس وحدات مستقلة تعمل مسن اجل مصالحها الخاصة . فقد كان الكونجرس الذي يمثلهم مفلسا مند عدة سنوات، وكان الجيش متدمرا لعدم دفع رواتبه، وهذا جاء الإنتصار والاستقلال، وفي حالة حرب مع انكلترا، استطاعت أن تشكل جبهة قوية موحدة تجاه العدو. وكان الكونجرس الذي يمثلهم يطلب الاعتمادات ويحصل عليها لمواصلة الكفاح. وكذلك كان هذا الكونجرس يبرم المعاهدات مع الأمم الأخرى، غير انه لم يكن هناك قانون مكتوب او دستور يخول الكونجرس ان يتصرف باسم الشعب، وقد حاولت شروط الاتحاد أن تعالج هذا النقص فيها على اهداف وغايات معينة لحكومة مركزية . وقد جرى اقتراح هذه الأمور في عام ١٧٧٧، ولكن لم يصدق عليها الكونجرس حتى مارس ١٧٨١

وهكذا انتهت كل الولايات الى اقرار الاتحاد الكونفدرالى وتحول الكونجرس في ذلك العام الى حكومة رسمية بعد موافقة الولايات ولقد احتفلت كل ولاية بسيادتها وحريتها واستقلالها في نطاق هذه الحكومة الائتلافه وكانت هذه الولايات قد اكتسبت حقوقها خلال الحروب واثناء الثورة ، فاقامت كل ولاية هيئة تشريعية خاصة بها، واختارت حاكمها ثم اقرت كل منها دستورها الخاص لفترة مابين 1774و ١٧٨٠ . الكونجرس فكان يتكون من مجلس واحد، وكان لكل ولاية ، بغض النظر. عن حجمها او عدد سكانها، صوت واحد في الكونجرس وكان الكونجرس مخولا حق اعلان الحرب او السلم او اقتراف المال و ارسال واستقبال السفراء ومعالجة الأمور الخارجية، ولكن الكونجرس لم يمنح سلسلة فرض الضرائب على الشعب مباشرة فتشبثت الولايات بان لها الحق لهيئاتها التشريعية فقط، كما لم يكن للامة سلطة

تنفيذية التنفيد التشريعات التي يقرها الكونجرس ومهما كان الأمر، كما صار للشعب الان الحق في انتخاب حكامه بعد أن كانوا يعينون بطريقة او باخرى .

وبرهنت شروط الاتحاد في التطور الدستوري في امريكا فقد كان النظام ناقصا من عدة وجوه ، فالحكومة الفيدرالية كان ت مفككة، ولم تكن للكونجرس القدرة الكافية لتنفيذ قوانينه ، كما لم تكن هناك محكمة عليا لتفسير هذه القوانين، ولكن الحاجة مقب الحرب ستدعو الى تعديل هذا النظام الذي ادى الغرض منه خلال فترة الحرب وحتى اتمام وضع الدستور.

وقد حذر بعض الأمريكيين، ومن بينهم جورج واشنطن، من الأخطار الناجمة عن غياب حكومة مركزية قوية ، وقال واشنطن "يجب ان يكون هنالك سلطة عليا تنظم الامور المشتركة لجمهورية اتحاد الولايات الجنوبية ، وبدون هذه السلطة لايمكن ان يكون الأمر بالاتحاد. وقد تحققت هذه النبوءة عندما عبر الكونجرس بكل اسف عن عدم استطاعته تسيير امور الأمة ، فقد قل عدد الحضور في جلساته الى حد لم يكن يوجد فيه عدد كاف من الاعضاء ليكمل النصاب وهكذا فقد مضى وقت لم يكن يوجد فيه حكومة للولايات المتحدة علي الاطلاق

فقد حدث أن تنازعت ولايتا مارى لاند وفرجينيا على حق السيطرة على التجارة في نهر البوتوماك وبذلك وجدت مناسبة البحث التعاون بين الولايات استفاد منه المنادون بحكومة اقوى. فدى مفوضون من الولايتين الى بيت واشنطن لمباحثات تمهيدية ، وسرعان ما اتضح أن مصالح ولايات اخرى تتشابك مع مصالح مارى لاند وفرجينيا

ولم تقبل الدعوة الاخمس ولايات في عام ١٧٨٩، ورغم ذلك، فقد استغل احد المومنين بالحكومة القومية ودو الكسندر هاملتون

هذا الموقف، لاسيما وانه شعر بأن زملاءه المجتمعين معه مستعدون أن يتجاوزوا بحث التجارة الى اعادة النالر في شروط الاتحاد، فقد اقترح عقد مؤتمر آخر في

فيلادلفيا في عام ٧٨٧ الدراسة الجهاز الحكومي كله . ثم وافق الكونجرس على اقتراح هاملتون وارسلت الدعوات ثانية الى الولايات الثلاث عشرة .

ارسلت جميع الولايات ممثلين عنها ماعدا ولاية رود آيلان د واجتمع المؤتمر وانتخب رئيسا له جورج واشنطن، وحضره بعض الرجال البارزين من أمثال بنجامين فرانكلين والكسندر هاملتون وجيمس مادسون وجون ديكنسون وغيرهم رغبة الاغلبية منذ البداية، فقد جاؤا لا لتعديل الشروط السابقة وانما الى استبدالها بأخر تحقق نظاما حكوميا جديدا